

= ١٧٥ =

ولكن على أكتافهم وبمساهماتهم العديدة ، قامت المجلات ، أو قامت «صحافة  
المجلة» ٠٠ كما يحدثنا تاريخها ، وقبل أن تتداخل عوامل التطور والتشايك  
العديدة ، التي أثرت في مسيرة المجلة . شكلا ومضمونا :

على أن العودة الى الينايبع الجاحظية ، نغترف منها بعضا مما ينكرنا  
بهذه النوعية هي عودة واجبة :

● ● جزء من كتاب « الحيوان » يقدم بعض مادته التي تقرب كثيرا  
من مقال « التخصص العام » أو « مقالات المجلات » ذات التخصص العام  
أيضا « الجاحظ : الحيوان - كلمات مختارة » .

#### ( الورل وعدم اتخاذه بيتا )

« ومن كلام العرب أن الورل انما يمنعه من اتخاذ البيوت أن اتخاذه  
لا يكون الا بالحفر ، والورل يبقى على براتنه ، ويعلم انها سلاحه الذي به  
يقوى على ما هو أشد بدنا منه ، وله ذنب يؤكل ويستطاب ، كثير الشحم .

#### ( قول الأعراب في مطايا الجن من الحيوان )

والأعراب لا يصيدون يربوعا ، ولا قنقذا ولا ورا من أول الليل ، وكذلك  
كل شيء يكون عندهم من مطايا الجن كالنعام والظباء .

ولا تكون الأرنب والضبع من مراكب الجن لأن الأرنب تحيض ولا تغتسل  
من الحيض ، والضباع تركب أيور القتلى والموتى اذا جيفت وانتفخوا  
وأغظوا ثم لا تغتسل عندهم من الجنابة . ولا جنابة الا ما كان للإنسان فيه  
شر ، ولا تمتلى القرد لأن القرد زان ولا يغتسل من جنابة

فان قتل أعرابي قنقذا أو ورا من أول الليل ، أو بعض هذه المراكب لم  
يأمن على فحل ابله ، ومتى اعتراه شيء حكم بأنه عقوبة من قبلهم ، قالوا :  
ويسمعون الهاتف عند ذلك بالنعى ، وبضروب الوعيد .

#### ( قول الأعراب في قتل الجان من الحيات )

وكذلك يقولون في الجان من الحيات ، وقتل الجان عندهم عظيم ، ولذلك